

المحاضرة الثانية عشر (الاتصال))

الاتصال Communication

تُعتبر اللغة أهم أدوات الاتصال الانساني وهي عبارة عن نظام من الرموز لها معان أعطاهها إياها الانسان فالكلمة رمز تُعني شيئاً مُتعارف عليه بين أعضاء المجتمع وقد يكون الرموز على شكل حروف أو أرقام أو ألوان أو لغة أعضاء الجسم ، ويُعتبر الاتصال جوهر العمل الإرشادي حيث يتم عن طريقه نقل المعرفة من المرشد إلى المسترشد (الفلاحين) عن طريق القنوات الاتصالية . وعلى المرشد أن يختار قناة الاتصال المُلائمة لمستوى المسترشدين التعليمي ونوع التغيير المرغوب بما يجعل رسالته واضحة ومفهومة من قبل المسترشدين .

مفهوم الاتصال

الاتصال : هو عملية تفاعل إجتماعي هادفة ، يتم عن طريقها تبادل الأفكار والمعاني والمشاعر والخبرات والمهارات بين مُرسل ومُستقبل من خلال الرموز اللفظية وغير اللفظية بهدف تعزيز إتجاهات المُستقبل أو تغييرها سلباً أو ايجاباً ولا يقتصر الاتصال على الكلام أو الكلمة المكتوبة فقط بل يتضمن لغة الجسد والأسلوب والسلوك الشخصي .

مهارة الاتصال

هي قدرة المُرشد على إرسال وإستقبال المعلومات والمشاعر والأحاسيس من وإلى المُسترشد وإدراك ما يصدر عنه من إستجابات لفظية وغير لفظية .

المهارات الأساسية التي يجب ان يمتلكها المرشد الزراعي :

١ - مهارة التحدث : هي القدرة على إيصال الأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يحملها المرشد الزراعي الى المُسترشدين من خلال استخدام رموز لغوية منطوقة . و إن القدرة على التحدث من سمات المرشد الزراعي الناجح .

٢ - مهارة الاستماع : هي القدرة على فهم المرشد الزراعي لمشاكل الزراعة والتعرف على حاجاتهم وردود أفعالهم من خلال التركيز على ما يطرحون . ويُعد الاستماع من المهارات الاتصالية الاستقبالية على ملاحظة المعنى واستكشاف رموز الكلام للمُسترشد بدقة وانتباه من دون مقاطعة . وقد أطلقت (Hybles ,1998) مفهوم (الإصغاء التعاطفي) الذي يُمثل محاولة فهم ما يشعر به الشخص المُتكلم عند طرح المُشكلة .

٣ - مهارة الكتابة : وهي القدرة على ترجمة الافكار والمشاعر الى رموز مكتوبة بشكل دقيق ومُترابط وينبغي ان تكون واضحة ومفهومة وملائمة لتحقيق اهداف الاتصال ووصول الرسالة الى المستقبل بوضوح .

٤ - مهارة استخدام لغة الجسد : هي نوع من انواع الاتصال التي لا تُستخدم فيه الكلمات المنطوقة او المكتوبة بل تُستخدم فيه حركات اليد وأعضاء الجسم مثل تعابير الوجه والعينين وهذا يتطلب الاتصال المُباشر بين المرسل والمستقبل .

عناصر الاتصال

لكي يتم الاتصال بشكل كفوء والوقوف على نتائج تأثير الرسالة على المستقبل يجب أن يتضمن العناصر التالية :

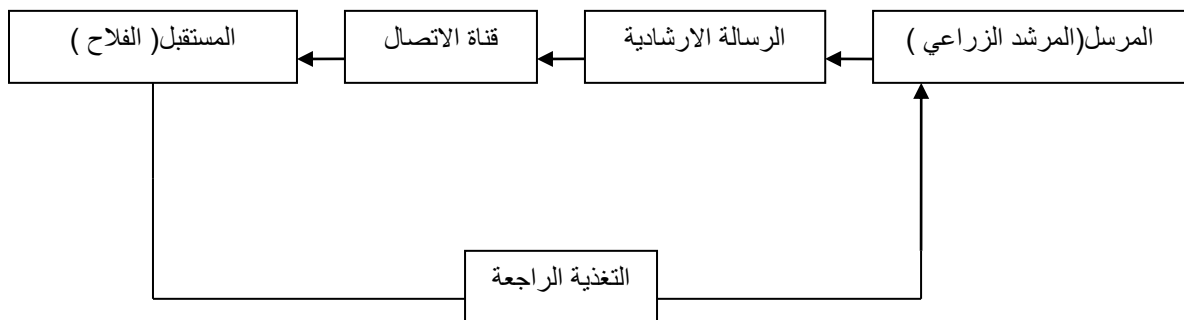
- ١ - المرسل : يُعد الأساس في عملية الاتصال باعتبارها القائم بعملية نقل المعلومات والمستجدات وحلول المشكلات الزراعية مع الاسرة الريفية .
- ٢ - المستقبل (المستلم) : هو شخص أو مجموعة أشخاص يستقبلون محاولات التأثير الصادرة من المرسل وفي الارشاد الزراعي تُمثل الاسرة الريفية والقادة المحليين المراد نقل الرسالة الارشادية اليهم مستقبلياً محاولات تأثير المرشد .
- ٣ - الرسالة : تُمثل المعلومة او الفكرة المراد نقلها الى الاسرة الريفية . او هي مجموعة الأفكار والمفاهيم أو المهارات أو القيم أو الاتجاهات التي يرغب المرشد في توجيهها للمسترشدين و تتكون الرسائل الإرشادية من رموز لفظية وغير لفظية ولإعداد رسالة بشكل جيد يتطلب من المرشد الاهتمام بكل ما يلي :
- أ - غرض الرسالة . يجب أن يكون واضحاً لدى المرشد ما يروم إحداثه لدى المسترشدين من تغيرات سلوكية سواءً في مهاراتهم أو معلوماتهم أو اتجاهاتهم .
- ب - محتوى الرسالة . يجب أن يكون محتوى الرسالة مما يمكن تقبله من قبل المسترشدين و متناسباً مع إمكانياته ومستواه وظروفه وحاجاته .
- ت - معاملة الرسالة . و هو اعتماد الأساليب التي تجعل الرسالة مفهومة وواضحة من قبل المسترشدين .
- ٤ - قناة الإتصال :

هي الطريقة التي تنتقل بها الرسالة من المرشد إلى المسترشدين وقد تكون على شكل كلمات أو حركات أو إشارات أو رسوم أو غير ذلك ويتم إختيار

الطريقة (قناة الإتصال) من قبل المُرشد حسب طبيعة و غرض الرسالة وطبيعة المستقبل .

٥ - التغذية الراجعة : تمثل ردود افعال واستجابة الاسرة الريفية والقادة المحليين (الايجابية أو السلبية) بشأن الرسالة الارشادية .

وهي مؤشر يبين حدوث إتصال من عدمه و قد تكون الإستجابة على شكل كلمة منطوقة أو تعبيرات وجه أو حركة أو القيام بعمل بحيث تكون الإستجابة منطقية لتأثير الرسالة ويبين الشكل (٢) العناصر الأساسية لعملية الاتصال .



شكل (٢) يبين عناصر الاتصال